أن أوحده وأطيع أمره فقال عز وجل !. !

فقال له هذه ألف دينار خذها فأنفقها على عيالك وتقوبها على عبادتك فقال سبحان ا أنا أدلك على طريق النجاة وأنت تكافئني بمثل هذا سلمك ا ووفقك .

ثم صمت فلم يكلمنا فخرجنا من عنده فلما صرنا على الباب قال هارون أبا عباس إذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا هذا سيد المسلمين .

فدخلت عليه امرأة من نسائه فقالت يا هذا قد ترى مانحن فيه من ضيق الحال فلو قبلت هذا المال فتفرجنا به فقال لها مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من كسبه فلما كبر نحروه فأكلوا لحمه .

فلما سمع هارون هذا الكلام قال ندخل فعسى أن يقبل المال فلما علم الفضيل خرج فجلس السطح على باب الغرفة فجاء هارون فجلس إلى جنبه فجعل يكلمه فلا يجيبه فبينا نحن كذلك إذ خرجت جارية سوداء فقالت يا هذا قد آذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك ا فانصرفنا